

الحديث(1) إنما الأعمال بالنيات

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم المرسلين. نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين.
ومن اتبع اتبعهم باحسان الى يوم الدين. رب اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في -

00:00:00

كتابه رياض الصالحين. وعن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته -

00:00:40

الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. متفق عليه الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. فهذا الحديث حديث عمر -

00:01:00

ابن الخطاب رضي الله عنه من اعظم الاحاديث واوسعها فائدة احوجها الى العناية والدراسة. يقول البخاري رحمه الله ليس شيء من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا اغنى ولا اكثرا من حديث انما الاعمال بالنيات. ذلك كون هذا الحديث يدخل في ابواب -

00:01:20

طلاب العلم كلها ويدخل في الاعمال كلها فما من عمل الا لابد له من نية. والنية هيقصد ارادة والهدف والغرض. فقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اي -

00:01:50

الاعمال كلها ظاهرها وباطنها خفيتها وجهتها كلها بالنسبة لابد لها من نية تصاحبها. والنية هنا المقصود بها نية العمل. ونية المعمول به.

00:02:10

فلا بد في كل عمل من نية هي قصده وغرضه وغايته ولابد ايضا من نية تميز العمل -
ولهذا بحث النية يتناول امرین الاول نية المعمول له وهو ان يكون العمل لله وحده لا شريك له وهذا هو اصل الدين وامر الله تعالى به الاولین والاخرين ونية العمل اي ما -

00:02:40

المقصود بهذا العمل ما الذي تريد ان تبرئ ذمتك به من هذا العمل؟ وهنا يكون التمييز بين المتشابهة فانت اذا جئت تصلي العصر الان نوبت العصر فلو لم تنوی العصر لكان مثل الظاهر في الصورة اربع ركعات -

00:03:00

هي تميز الظاهر عن العصر تميز الفرائض بعضها عن بعض كما انها تميز بين الفرائض والسنن لابد للعمل من نية فالصلة لابد لها من نية والصوم لابد له من نية والزكاة لابد لها من نية والحج لابد له من نية بل -

00:03:20

الاعمال التي تكون من غير غرظ ولا قصد في العادة. لا يستحضر الانسان فيها النية. النية تكون سببا لمزيد اجر وفضل واثابة لذلك يقول الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه -

00:03:40

او معروف او اصلاح بين الناس. الاصلاح بين الناس يفعله بعض الناس على وجه التقرب. يعني يصلح بين اثنين لانهم اصحاب اصحاب او لانهم اقارب ولا يستحضر نية العبادة. فهو مأجور على هذا لكن اذا فعل ذلك طاعة لله -

00:04:00

انا اعظم ولذلك قال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ثم قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما يجعل الاجر العظيم مرتبة على ايش؟ على ان ينوي فلا بد ان يلاحظ -

00:04:20

النية في كل عمل ان يكون عمله لله خالصا. فقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات يعني صحتها. يعني قبولها يعني اعتبارها يعني كل ما يتعلق بها لا يكون العمل صحيحا ولا مقبولا ولا مثابا عليه ولا معتبرا الا اذا كان -

00:04:40

انا مصاحب لنية صحيحة سليمة. ولكل امرى ما نوى. هذا اشاره الى ان الناس في نواها ياهم يختلفون ليسوا على وجه واحد كلنا قد

نقوم بعمل واحد. كلنا جئنا الى الصلاة - 00:05:00

في صورتنا واحدة لكن نوايانا مختلفة. وهكذا كل الاعمال مختلفة لا يقصد ليس فقط في في الاصل المقصود نرجو ان تكون جميعا نقصد الله جل وعلا بعملنا. لكن ايضا في اخلاص العمل درجة هذا القصد مختلفة. ولهذا تتفاوت - 00:05:15

الاجور بقدر ما يكون في قلوب اصحابها من نوايا صحيحة ومقاصد طيبة. العاملان يكونون يقولان في سورة واحدة لكن بينهما في الاجر والفضل كما بين السماء والارض في فضل وفي رجحان. اثنان يسجدان يكون بينهما هذا ساجد لله وهذا ساجد - 00:05:35
لغير الله هذا في اسفل سافلين دك في اعلى عليين. الصور صورة العمل واحدة او مختلفة. سورة العمل واحدة لكن ما الذي فرق بين هذا؟ جعل هذا ساجد في اسفل سافلين وذاك في اعلى عليين ما قام في قلبه من قصد ولذلك قال وكل امرئ ما نوى لك من الاجر والثواب - 00:05:55

والفضل والقبول او العقاب بقدر ما قام في قلبك من قصد وارادة. بعد هذا التعميد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثالا فقال فمن كانت هجرته الى الله هذا مثال يبين تفاوت الناس في النية وتفاوتهم في الاجر وتفاوتهم - 00:06:15
في القبول والفضل فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرة الى الله ورسوله. تفخيم وتعظيم ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها او ذكر المرأة على وجه الخصوص لانها من اعظم مقاصد الدنيا - 00:06:35
ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها. او امرأة ينكحها فهو هجرة الى ما هاجر اليه. لم يذكر عقوبة انما الى ما هاجر اليه. فقد كن مهاجا وقد يكون مكروها وقد يكون محرا لكن الهجرة لله ورسوله هي اعظم المنازل والهجرة هي انتقال الانسان من حال - 00:06:52
سئل حال الصلاح مكانا وحالا ولذلك الهجرة التي لا تقطع بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم هي هجرة ما نهى الله عنه ورسوله.
فالنبي صلى الله عليه وسلم في عام - 00:07:12

قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. هذه الهجرة انقطعت وهي الانتقال من مكة الى المدينة لأن مكة أصبحت دار اسلام. لكن الهجرة الباقيه هي هجرة ما نهى الله عنه ورسوله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والهاجر من هجر ما نهى الله عنه وفي الصحيح - 00:07:25

صحيح من حديث ابن يسار قال صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج يعني في زمن الفتنة كهجرة اليه. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من المهاجرين قلوبنا واعمالنا الى الله ورسوله وان يجعلنا من القائمين بالطاعة والاحسان وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:45